كلمة

سعادة البروفيسور

جان بيير بيليتي

والبروفيسورة جوهان مارتل بيليتي

الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

للطب بـ(الاشتراك) للعام 1431هـ / 2010م

الثلاثاء 1431/03/23 هـ الموافق 2010/03/09م

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

أيها الحفل الكريم

أودّ أن أعبّر – نيابة عن البروفيسورة جوهان مارتل بيلليتي وأصالة عن نفسي – عن عميق امتناننا لخادم الحرمين الشريفين راعي هذا الحفل وخالص شكرنا لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية، وأعضاء لجنة الاختيار لجائزة الطب، تقديرهم لجهودنا في مجال علاج (أمراض تآكل المفاصل بدون استخدام الجراحة الاستعاضية، وتشريفنا بهذه الجائزة الرفيعة، وإننا لفخورون بالانضمام إلى قائمة الفائزين المتميّزين بها وحضور تسليمها، ومشاركة مضيفينا الكرام والفائزين الآخرين في هذه المناسبة.

ونرجو فى البداية أن نُحيي ذكرى رجل عظيم نافذ البصيرة هو الملك فيصل، الذي أنشأ أبناؤه مؤسسة الملك فيصل الخيريةإحياءً لذكراه وإنجازاته، فقد ظلت ريادة هذه المؤسسة والتزامهابما ينفع الإنسانية مبعث أمل في نفوس المحتاجين – على مرّ السنين – ودليلاً على سعيها المستمر نحو عالمٍ أفضل.

إن تآكل المفاصل هو أكثر أمراض المفاصل شيوعاً وهو السبب الرئيس للإعاقة الجسمانية في العالم. وهذا المرض قديم قدم العالم، ومنتشر في أرجاء الدنيا ولا يعرف الحدود. لذلك فإن مساعدة المصابين به، الذين يشكّلون نسبة كبيرة من المتقدمين في العمر، يمثّل طريقة ممتازة لتحقيق أهداف المؤسسة وإحياء ذكرى الملك فيصل.

لقد ظلّ التميّز رائد أعمالنا كما أن إيماننا بأنّ التعاون بين العاملين في مجالي البحوث الأساسيّة والبحوث السريرية هو مفتاح النجاح لأي بحث طبي، قد مهّد الطريق لتحقيق ما حققناه من إنجازات تتعلق بتحسن سبل الرعاية والعلاج للمصابين بتآكل المفاصل.
إنّ أعضاء فريقنا المخلصين في المستشفى الجامعي ومركز الأبحاث في جامعة مونتريال درسوا مظاهر مرض تآكل المفاصل وآلياته، وتعرفوا على أهداف يمكن التحكم بها دوائياً وعقاقير يمكن استخدامها لعلاجه والوقاية منه، ومن ثم القضاء عليه وعلى مضاعفاته نهائياً.

لا يفوتنا أيضاً أن نتقدم بالشكر العميق للمشرفين علينا في مطلع حياتتا العلمية وهم: البروفيسور الراحل دافيد هاوُل، والبروفيسور فريد وُسنر، والدكتور راي ألتمان سابقاً في جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة. فقد كانوا مصدر إلهام عظيم لنا. كما نشكر كل من تعاون معنا من باحثين وزملاء وجميع العاملين في وحدة البحوث في مركز مستشفي جامعة مونتريال، لمساعدتهم القيّمة، وتعاونهم، وحماستهم المستمرة. والشكر موصول للعديد من المتعاونين الآخرين الذين لا يتسع المجال لذكرهم لما قدموه لنا من عون في تطوير بحوثنا وأفكارنا – فشكراً لهم جميعاً. ونوّد كذلك أن نشكر الجهات الممولة للبحوث في حكومة كندا وحكومة مقاطعة كيوبيك، إضافة إلى المنظمات غير الحكوميّة مثل الجمعية الكندية لأمراض المفاصل ومؤسسة ج. أ. دو سيف الخيرية في مونتريال وشرككات الأدوية والتقانات الحيويّة التي دعمت أبحاثنا. وأخيراً لابدّ من الإشادة بالدعم الذي وجدناه من المسؤولين في كلية الطب في جامعة مونتريال ومركز مستشفى مونتريال الجامعي لدعمهم المستمر لنا.

ولكم جمبعاً عميق شكرنا وامتنانا